

شرح بداية المجتهد }}324{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

كتاب العقيدة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. بعثه الله - 00:00:00

صلوات الله السلام عليكم على اله واصحابه الطيبين الطاهرين. وما اتبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد العقيدة ما هي العقيدة هي التي تذب عن المولود ذكرا كان او انثى. فهل هذه ثبتت عن الرسول صلى الله عليه - 00:00:22

عليه وسلم الجواب نعم. جاءت فيها احاديثها صحيح هل فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ايضا في هذه ايضا او في هذا الكتاب او الباب يذكر العلماء تسمية الغلام والجاهل - 00:00:56

الولايات هل هناك وقت محدد لنبح هذه العقيدة؟ وهل هناك فرق بين الذكر من يتفقه مسائل الحفظ الاسلامي؟ ويقلب النظر في متاحفه يجب ان هناك احكام ويوجد ان هناك احكاما اختصت بها النساء - 00:01:16

ومنها وكتاب العقيدة نجد ايضا مسألة خص بها الرجال دون النساء فانه يذبح عن يلام شهادات متماثلتان ويذبح على الجارية اي المولودة يذبح عنها شاة واحدة وعادة يرد في الاحاديث ذكر الشاة ويدخل في ذلك الكبش ونحوه - 00:01:43

اذا هنا نريد ان نعرف ما معنى الحقيقة ما هي الحقيقة الحقيقة يعق او يعق وانتم تعلمون هذا ما يعرف بالعقوق ومن ذلك عقوق الوالدين. فكل انسان يقطع صلته بوالديه. لا يبرهما يتنكر لجميع - 00:02:11

يعتبر عاقا وهذه من اشنع الامور التي يرتكب انفسهم نحو والديه. واخيرا ما نسمع ايها الاخوة من الحوادث التي نجد فيها انه تغير الزمان. فقير فمند زمن ليس بالبعيد نحن ادركناه - 00:02:37

يستحي الغلام والده تعديا واکراما واهتلالا. لا يرفع صوته ووالده مولود في الله رزقه لا يتكلم ووالده في المجلس الا اذا شاء عليه. لا يسابق ولده في الدار او في الكلام. لا يسبقه في حديث - 00:03:00

ولا في مشية ولا في يحفظ له الجناح يئن له يكرمه لانه هو السبب بعد الله سبحانه وتعالى في دنياه يقولون الزمان به فسادا وهم فسدوا وما فسد الزمان. لكن الاحوال ايها الاخوة تغيرت وتبدلت. وكلنا - 00:03:24

اسمعوا من المصايب فهذا ابن من يعتدي على والده الا الله وذاك بالشتيم واشنع من ذلك واطهر ان يقتله هل هناك ايها الاخوة بعد الشرك مصيبة اكره من هذه المصيبة؟ نسأل الله سبحانه وتعالى العافية - 00:03:46

هذا كله ايها الاخوة انما وبسبب البعد عن هدي الله سبحانه وتعالى. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اياك ان كل محكمة بدعة. كل بدعة ضلالة وكل ضلالة اذا العقيدة - 00:04:04

بمعنى مفعوله يعني عقيدة بمعنى معروفة والمراد بالعقيدة انما هي الذبيحة التي تذب ومن اهل اللغة من يقول ان الاصل في العقيدة هو هذا الشعر الذي يولد المولود وقد فانه يحلق برفق. فقالوا هذا من باب تسمية الشيء بسببه او بمجاورة - 00:04:24

هكذا يقول وبعض العلماء انكر ذلك وقالوا ان المقصود اصلا بالعقيدة انما هي الذبيحة جاء في الحديث كل مولود مرتين بعقيقته اي محبوس بهذه وجاء ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان من احب ان يعق - 00:04:54

عن ولده او ابنته فله ذلك. وقد عرق عن الحسن والحسين وحلق شعرهما بوزنه الجبار هذه ايضا ايها الاخوة قبل ان ندخل في المسائل

لماذا يذبح الانسان اذا رزقه الله بمولود. فهذه ايضا تحتاج الى وقفات. لننظر ايها الاخوة اعمال بسيطة نجد انها هنا تدور - [00:05:21](#)

هذه دائرة هناك من يجعلها قربانا لالهته فمن يذبح لغير الله ومن يذبح لله فهذه قرينة اذا رزق الله سبحانه وتعالى الانسان بمولد ذكر مولده فانه يدخل عليه البهجة والسرور والفرح - [00:05:55](#)

لان كل انسان في هذه الحياة يسعد بان يوفقه الله سبحانه وتعالى بعدد من البنين والبنات ولا يدري الخير فيها نوايا ولا ينبغي للمسلم ان يكون كما امر الله في شأن جاهلين. واذا بشر احد بالهدى ظل وجهه مسودة وهو خفيف - [00:06:21](#)

اذا هذه الشام التي تجمعها اولاً اعترافاً بفضل الله سبحانه وتعالى مازن لانه انعم عليك بهذا المولود. ولا شك ان ذلك يقتضي منك الشيطان واذا كنت امرت بان تشكر الناس على ما قدموا لك من اعمال متقلدة. لا شك ان الاول هو ان تشكر الله - [00:06:45](#)

سبحانه وتعالى لا يشكر الله من لا يشكر للناس. والله تعالى يقول لئن شهدتموا ان تأذن ربك اذا اولاً هذه فرحة وسرور وبهجة لان الله سبحانه وتعالى يهب لك غلاماً وجارياً فتقابل ذلك بان تدفع هذه - [00:07:14](#)

لمهاري صدورك ثم ليكون ذلك قرباناً تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى ولتكون بذلك مضاهياً لاهل الشرك. الذين يذبحون بغير الله سبحانه وتعالى. وهذا الذي تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى انما هو الفضل من الله سبحانه وتعالى واحسنه. من الذي ولى وهبك الولد؟ هو الله. ومن الذي وهبك - [00:07:39](#)

انما هو الله سبحانه وتعالى لكن قد يكون الانسان فقيراً مخطئاً يعني فقيراً شديداً الفقر مبدعاً يعني لا ليس عنده مال هل تستفيد وتذبح العقيدة او لا؟ ليست الادلة ما يدل على انك تشق على نفسك - [00:08:09](#)

قال والقول المحيط باصول هذا الكتاب ينحصر في ستة ابواب الاول في معرفة حكمها والثاني في معرفة محلها اذكر ان احد الاخوة سأل في اخر درس يوم الاربعاء الماضي عن الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها المسلم بعد اداء فريضة - [00:08:31](#)

وقد دخلنا ايها الاخوة في الحديث عن ذلك وهذا الحديث فيه يطول وهو حديث شيق لان فيه رؤوساً ومواعظ وعبر ينبغي ان يستفيد منها المسلم لكنني في هذه المناسبة ايها الاخوة - [00:08:57](#)

انا اريد ان اضرب امثلة. انتم ترون ان الانسان اذا ذهب حاجاً او معتمراً يطوف بالبيت العتيق اليس هذا البيت انما هو يبنى من حجر ومن غيره نعم. الله سبحانه وتعالى جعل - [00:09:13](#)

ما اعظم من فروض الاسلام فرضاً من فروض الحج. وجعل الطواف للقبور شركاً اكبر لا يجوز الانسان يعني يفعلها. فانظروا ايها الاخوة ان العبادات انما هي توقيفية لا يجوز للمسلم - [00:09:33](#)

من ان يخترع من عند نفسه. اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملاً ليس عليه امرنا قضاء من احداث في امرنا هذا ما ليس - [00:09:53](#)

ثم هنا تذكرت بمناسبة ايها الاخوة ماذا بمناسبة ما يحصل من بعضنا؟ ونحن الان نتكلم نعلم ايها الاخوة ان كل وارد في هذه الحياة ابا كان امة انما تكون السعادة بسعادة - [00:10:13](#)

فهو يسعد بسعادتهما ويشقى بشقاوتهما. يسهر الليل من اجلهما قلبه وضاق جسمه في جمع المال بالانفاق عليهما. واذكركم بقضية واحد ايها الاخوة هي قضية هاجر مع ابنها اسماعيل. نحن تكلمنا عنها في الحج من بعد - [00:10:34](#)

لكنني اذكركم ايها الاخوة نبي الله ابراهيم الخليل عليه السلام. يأتي بطفل رضيع لا يزال يغص قدر امه ويأتي بزوجه الاخرى هاجرت ثم يتركهما في فلاح. لواد غير ذرع ليس فيه انسان لا نبات لا حياء - [00:11:03](#)

يتركهما في ذلك المكان المباشر ثم يدير ظهره راجعاً وتلحق به ماذا زوج هاجر؟ لمن تتركنا فيجبها في بعض الروايات. ثم تسأل الله امرك بذلك؟ فيقول نعم. تقول اذا الان - [00:11:26](#)

هذه ليلة ايها الاخوة من الدروس التي ينبغي ان نستفيد منها في هذا المقام. انظر نبينا الى الله هو لم يضعهما في هذا المكان تقرباً. لماذا وضعهما في هذا المكان؟ لانه يعلم ان هناك عناية اعظم - [00:11:52](#)

والله لا يضيع اجر من احسن عملاً. ان الله لا يضيع اجر المحسنين كما ذي حصة يوسف عليه السلام. اذا ماذا قالت المرأة المؤمنة؟ اذا

لا يضيعنا ما دام ان الله تعالى هو الذي امرك بذلك فانما امرك بذلك - [00:12:12](#)

لسبب ولحكمة لابد من ان تتحقق وقد تحققت وعرفنا ذلك تماما عندما تفجأ وعندما بني البيت العتيق لكن ابراهيم وضع اليمن وامه اذا الله لا يغيرنا اذا لنعلم ايها الاخوة ان من جاء الله سبحانه وتعالى معه فلا - [00:12:34](#)

هذا هو شأن الله سبحانه وتعالى. ما رسله ومع عباده المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى لا يريد اجر المحسنين. اذا رأيتم ايها الاخوة ما حصل من هذا المنعطف ينفذ الماء وكذلك التمر ونجد انها تتردد مرتفعة على الصفاء ثم تمشي في الوادي ثم على - [00:13:01](#) يكاد قلبها يتقطع ويتمزق من اللوعاء والحزن على هذا. الطفل الربيع نسيت نفسها هي لا فكروا في نفسك اذا ما دام هذا هو صاني او الامهات وهو كذلك الحال بالنسبة للابار المعانيات - [00:13:31](#)

نفكر جميعا بان نرى بان نراجع انفسنا. وان كانت قد حصلت منا فقيرة او تقصير في حق الوالدين. فان جنة تحت اقدام الامهات. والله سبحانه وتعالى قد قرن طاعتها بطاعته. وهما السبب في ايجادك بعد الله سبحانه - [00:13:53](#) وتعالى وما عليك الا ان تشكرهما وان تؤدي حروف الله سبحانه وتعالى نحو الله وان السعادة كل السعادة والفوز كل الفوز والظهر كل البقاء الله سبحانه وتعالى بان تدركهما او ان - [00:14:13](#)

احدهما فتضع بهما. بعض الابناء المساكين نرى ولده في وظيفة صغيرة قل في عينه. واذا رأياه هذه امور لا قيمة لها الاخوة قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب العقيدة قال والقول المحيط باصول هذا الكتاب ينحصر في ستة ابواب - [00:14:33](#) الاول في معرفة حكمها الثاني في معرفة محلها الثالث في معرفة من يعق عنه وكم يعق الرابع في معرفة وقت هذا النسك. هذه مقدمة ذكرها المعلق في مطلع حديثه كعادته في تقسيمه البديع - [00:15:03](#)

انه حصل المسائل التي سيتكلم عنها في امور اربعة ذكرها مجملة ثم سيأتي عليها بشيء من وقد عرفنا ايها الاخوة واشرنا في درس ليلة البارحة الى ان هذه العقيدة انما هي تأتي نتيجة - [00:15:24](#) بفضل الله سبحانه وتعالى على عبده الذي يهبه سبحانه وتعالى ذكره فان الله سبحانه وتعالى يهب من يشاء انادا ويهب لمن يشاء منكم. هذه هي حكمة الله سبحانه وتعالى والانسان لا يدري الخير هنا ام هناك - [00:15:45](#)

لكن عادة الانسان دائما انه يسر اكثر عندما يولد له مولود. ومن هنا نشأ الخلاف بين العلماء في بعض هذا اذا اولا هذه العقيدة التي ترضح انما تكون شكرا لله سبحانه وتعالى على انعامه واحسانه وتفضله بان يرزق الانسان ولدا او مولودا - [00:16:09](#) من كان امه ثم ايضا هي في ذلك الامر قربة لله سبحانه وتعالى وطاعة الله. فالانسان عندما يذبح ذبيحة بمناسبة مولود الله فانه بذلك يفعل ذلك قربة وطاعة لله ان يتقرب - [00:16:37](#)

الى الله سبحانه وتعالى. فهو بذلك يخالف الذين يذبحون بالهتهم واصنامهم ومعبوداتهم ومن يجعلونه وسطاء بينهم وبين الله. ثم ايضا هناك مصلحة ذلك او فائدة ثالثة. وهو انه فكم من نفوس تشتاق الى اللعن؟ وربما تمر بها الايام والاشهر دون ان تذوق ذلك. فيقول - [00:16:57](#)

ذلك سببا ايضا في اطعام بعض الناس. ممن هم بحاجة الى ذلك او انها ايضا تطبخ ويأكل منها الناس يأكل منها الاهل والصديق والفقير. اذا هذه كلها فوائد مجتمعة تأتي نتيجة - [00:17:27](#)

او تحصل بسبب هذه الذبيحة التي يذبحها الانسان عن مولوده. قال الخامس في سن هذا النسك وصفته السادس حكم لحمها وسائر اجزائها قال المصنف رحمه الله تعالى سيبدأ بها وسنأخذها واحدا واحدا. والحقيقة ان المؤلف - [00:17:47](#) اوجز في هذه في هذا الكتاب فهو يحتاج الى شيء من التفصيل. وبخاصة ما يتعلق بالازمة وهذا يهمنا كثيرا ان نعرف ذلك كذلك ايضا هناك مسائل لم يعرض لها المؤلف نحاول ان شاء الله في كل مناسبة ان نأخذ شيئا نزيد به على ما في الكتاب - [00:18:16](#) مما نرى ان فيه دائرة او مما يرد اليها علينا اثناء درسه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:18:39](#)